
القيادة العليا للجهاد والتحرير
(نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ)
جيش رجال الطريقة النقشبندية
النقشبندية
alnakshabandia
مجلة إسلامية جهادية سياسية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (الثالث والخمسون) ١٤٣٢ هـ-٢٠١١ م
قال رسول الله ﷺ (عزّ العرب في اسنة رماحها وسنابك خيلها ) «رواه الطبراني»
وذروا ظاهر الاثم وباطنه
لمسات عسكرية في بعض الآيات القرآنية ـ (الجزء التاسع)
ذكرى التأميم وتأميم الذكرى
أثقل مايوضع في ميزان المجاهد
يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني: naksh_mag@yahoo.com

# إقرأ في هذا العدد

# ريـــــــاح الـــتـــغـــيـــير قـــادمـــة

رئيس. هيئة التحرير

(دوام الحال من المحال) كلمة طالما سمعناها ورددناها وبدأنا نعيشها أكثر فأكثر بسبب ما نعيشه اليوم من ثورات شعبية التي تقودها الشعوب على الأنظمة المختلفة في دول العالم عامة والدول العربية خاصة، ومن نظر إلى بداية هذا الأمر يجد أن العراق هو اول من ألهب الغضب الشعبي العربي والعالمي على الظلم والطغيان من قبل الاحتلال والحكومات التي نصبها، والذي يعنينا اليوم ونحن في بلد محتل هو كيف ستكون النهاية، ومن أين ستبدأ وبالأحرى هل بدأت أم لا؟، فمما لا شك فيه ولا مراء ان العاصفة الشعبية الغاضبة على المحتل وأعوانه بدأت منذ بداية دخول المحتل إلى بلادنا بلاد الأمجاد والحضارات وتمثل هذا الغضب بمقاومة باسلة عظيمة دكت قواعد الاحتلال وقضت مضاجعهم ومرغت أنوف قاداتهم في تراب الهزيمة التي يشهدها العالم اليوم بفرار جنود المحتل وهزيمته النكراء من بلادنا الحبيبة، هذه المقاومة التي خرجت من رحم هذا الشعب الحر الأبي، ومن أبرز الأمثلة على صدق ما قلناه هو جيش رجال الطريقة النقشبندية الذي يضم في صفوفه كل طبقات وأطياف المجتمع العراقي والذي أثبت للعالم أنه جيش يسير بالبلد والأمة إلى بر الأمان والنصر المبين، فقاعدته الشعبية واسعة جدا، وخبرته في إدارة الأزمات وتحليلها فاقت توقعات عدوه المحتل، ومن أبرز ما يتميز به هذا الجيش الرباني نظرته المستقبلية البعيدة المتفائلة.

إننا اليوم إذ نعيش حالة المخاض العسر لولادة المرحلة القادمة من مراحل مسيرة هذه الأمة المعطاءة، المرحلة التي تتجلى بها همم الشعوب العظيمة الأبية التي ترفض الذل والخنوع بكل أنواعه إلا لله تعالى خالقها العظيم نجد أن شمس الإسلام التي غيبت من وراء غيوم الأفكار المنحرفة والفلسفات المتطرفة بدأت تظهر وينجلي ضوءها الوهاج للعالم أجمع، تلك الشمس يوم أن كانت هي منار العالم عاش العالم في رخاء ودعة وطمأنينة، ويوم استبدل المسلمون غيرها لكي يستنيروا دربهم ضلوا في متاهات هذه الدنيا الدنية والأفكار الغبية والمناهج الساذجة المنحطة الردية، إذن التغيير قادم والذي يقود هذا التغيير هم شباب الأمة الذين تتفجر الحكمة من قلوبهم، والنخوة من رؤوسهم، والقوة والفتوة من هممهم العالية، شباب الأمة الذين أثبتوا للعالم أنهم قوة لا تقهر ولا بد أن يحسب لهم ألف حساب، شباب الأمة الذين قادوا التغيير كما قادوه من قبل أصحاب النبي ﷺ وكانوا شبابا غيروا وجه الأرض فملأت عدلا ورحمة وعلما بعد أن كانت كلها جورا وظلما وجهلا، التغيير قادم ويبدأ من هنا حيث يخرج قرن الشيطان منكسرا يلعن يومه الذي جاء به إلى بلاد الرافدين، من العراق الذي أودع الله تعالى فيه رحمته وحكمته وبركة رزقه سيبدأ التغيير، فمن الذي كسر هيبة أمريكا أليس هم أبطال العراق؟، ومن الذي أرق ليل إسرائيل أليس هم رجالات العراق؟، ومن الذين أوقفوا المد الصفوي




المجوسي أليس صناديد العراق؟، بغداد ستعود ويعود مجدها التليد وتبقى على مر الدهور عاصمة الأباة الأفذاذ الذين لا يرتضون منزلا لهم إلا معالي الذرى، فحياك يا أمة الإسلام وأنت تلدين هكذا رجال،وطوبى لك ببغداد وأبطالها يا أمة العرب، وبشراك يا عراق إننا عائدون وعلى عهد الوفاء والجهاد والتحرير باقون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

## وذروا ظاهر الاثم وباطنه

# جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

إن طهارة القلوب ونظافتها من أعظم أسباب سعادة المسلم في الدنيا والآخرة لأنها ستكون أهلا ليحل فيها نور الإيمان، وإن القلب إذا مرض ولم يطهر فلن يكون أهلا لأن يدخله نور الله ويلهمه الحكمة، وإن القلب متى ما أصبح فيه حكمة فإنه ستكون فيه نفائس من الزهد والطاعة والخشوع ومراقبة الله والتأمل والتدبر، أما إذا لم يكن منورا فإنه سيحرم منها، لماذا يحرم منها؟، لأنها درر وجواهر ولا مكان لها إلا القلب الطاهر المنور، ومن كان قلبه مظلما فلن يكون فيه تسليم ومحبة ومعرفة واشتياق الى الله، ولم يكن فيه تلذذ بطاعة الله ولا تلذذ بذكره ولا استئناس بذكره، ولا استئناس بالصالحين ولا انجذاب اليهم ولا محبة لهم، وأخبث ظلمة هي الحقد، وأخبث شيء بعد الكفر هو الحقد، والحقد حجابه غليظ، فإذا كان الإنسان ملتزما بدينه ظاهرا ولكنه حاقد فهذا قلبه مظلم وقاس وهو يتظاهر امام الناس انه ديِّن أو تقي أو زاهد، وهو مراءٍ لأن الحاقد محروم من هذه الفضائل، يقول تعالى: ﴿وَذَرُوا۟ ظَـٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾ "الأنعام،١٢٠"، ظاهر الإثم الآثام المعلومة من شرب الخمر والقتل والسحر وعقوق الوالدين والتعدي على الناس وأكل السحت وأكل الربا وأكل مال اليتيم والزنا والسرقة والبهتان والغيبة والنميمة والكذب هذه كلها آثام ظاهرة، لكن الآثام الباطنة قد تنطلي على الناس ولكنها لا تنطلي على الله، الآثام الباطنة أخطر لأنها غير مرئية ولا ملموسة ولا محسوسة، والمنورون من المؤمنين يعرفونها، المنورون يعرفون أن هذا الرجل مزيف حتى ولو كان ملتزما بدينه ظاهرا لأنهم يعلمون خطر باطن الإثم، إن من يذنب ذنبا ظاهرا فهناك كثير من الناس من يعذله ويعترض عليه، ولكن الكثير ليس لهم ذنب ظاهر وقلوبهم كلها سيئات ولا أحد يعترض عليها لأنه لا يعرف بها أحد، لا سيما إذا لم يصحب الصالحين ليشخصوا ذنبه وينبهوه عليه، لذا فهي أخطر لقلة المشخصين لها والناصحين بتركها ومن اقترفها فليس له واعظ وليس له رادع، وإذا استفحل الذنب عليه يموت قلبه وليس له أحد ينجده إلا ما شاء الله، فإذا فطن على نفسه فيسرع إلى الصالحين ويصحبهم ويجلس في مجالسهم ويعتقد بعقيدتهم ويحبهم ويتعاون معهم على الطاعة، ففي تلك الساعة ينقذونه بإذن الله تعالى، ولكن كم شخصا سيفطن على نفسه؟، إذاً الآثام الباطنة أخطر بكثير من الآثام الظاهرة، ولهذا فالآثام الباطنة ليس لها حل إلا أن يفطن صاحبها ويعرض حاله على الصالحين ويكون له ذوق معهم وصحبة معهم وارتباط روحي معهم، ففي تلك الساعة يرجى خيره، لأن القلب متى ما صفى لمع به نور الله، ومتى ما لمع به نور الله أثمر كالشجر، وهذه الشجرة اذا سقيت بماء المحبة، ماء الرابطة، ماء صحبة الصالحين ففي تلك الساعة ستثمر فيجد ذوقاً في صلاته ويجد ذوقاً في الصدقة

التي يعطيها ويجد ذوقاً في الكلام الذي يتكلمه ويجد ذوقاً في عمله الانساني ويجد ذوقاً في أي طاعة من الطاعات ويجد ذوقاً حتىٰ في خطرات قلبه، يكون مؤمناً حقيقياً يتذوق حلاوة الايمان، والذوق معناه سرور المؤمن بطاعته ومرارة المؤمن بمعصيته وغفلته، الذوق يأتي من شقين: ذوق في الحال يجد به حلاوة الطاعة، وذوق لا يجد هذه الحلاوة حتى تتقدمه مرارة، وهو أن يتمرمر بمعصيته فمرارته بالمعصية هي ذوق في الحقيقة لأنها تنقلب حلاوة لأنه تمرمر بمعصية الله لأنه ندم، وعندما يندم وينكسر ويتوب فإن الله يمحو ذنبه ويبقي استغفاره نافلة، فالرابطة تتسلط علىٰ القلب وتخليه من الرذائل وتحليه بالفضائل، كيف يطيب بالفضائل؟، معناها شجرة الإيمان تثمر فيصير عنده زهد فيليق به الزهد، وتصير عنده معرفة، ويصير عنده ورع، وتصير عنده تقوىٰ وخشية ومراقبة وتفكر وتدبر ورحمة بالمؤمنين وخدمة حقيقية لهم، وحسن ظن حقيقي، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، ويصبح عنده عزوف عن الدنيا وإقبال علىٰ الاخرة، يستأنس بذكر الله ويستأنس بطاعة الله، يصير عنده نشاط علىٰ الطاعة فيصبح عنده سرور بها، وأما مرارته بالمعصية فيعني استحياؤه وندامته وتذلله بسبب المعصية، هذه بمعنىٰ تلذذاً بحلاوة الطاعة ولكن تتقدمها مرارة، لماذا يتمرمر؟، لأنه أتىٰ أمراً قبيحاً نهىٰ الله عنه وحرمه، والمرارة نوعان: مرارة المعصية أولا، ومرارة الاستحياء ثانياً، فالمعصية عندما تتلبس بها ومن ثم تندم منها وتتركها تحتاج الى صبر والصبر مر، فمثلا لو كنت طامعا بهذا المال الحرام ومددت يدك عليه وندمت وتركته خشية من الله، عندها ستحتاج إلىٰ رجولة وصبر، تحتاج إلىٰ قوة وشجاعة حتىٰ تنتصر علىٰ نفسك وتترك الدينار الحرام، والأمر الآخر بعدما رميته استحييت وقلت ماذا فعلت لماذا نجست نفسي؟، فانكسرت وخجلت خجلاً عظيماً، فهذه مرارة أخرىٰ، لكن بعد هذه المرارة ستجد هناك حلاوة، وهي تعويض الله تعالىٰ لك ما تركته من المعصية بحلاوة تجدها في قلبك كما في الحديث القدسي عن النبي ﷺ ((إن النظرة سهم من سهام إبليس مسموم من تركها مخافتي أبدلته إيمانا يجد حلاوته في قلبه))"رواه الطبراني"، فمجرد أن غض بصره وجاهد نفسه وصبر وهو متمرمر يريد أن ينظر، فحاشا لله أن يضيع أجره، فإنه سيجد حلاوة في قلبه فتنفتح عيون قلبه حتىٰ يتلذذ لذة حاضرة أي بعد فترة قصيرة يجد برد الطاعة، برد التقوىٰ، برد الخشية، برد المراقبة، يجد نعمة في قلبه، فهذه تخلية، يعني أن القلب إذا خلا من هذه الرذائل فسيكون مؤهلاً لأن يسطع ويلمع نور الله في هذا المكان، وإذا لمع نور الله به في تلك الساعة فشجرة الإيمان ستثمر، وإذا أثمرت آتت النفائس العظيمة من الزهد والورع والتقوىٰ والتسليم والرضا والتلذذ بطاعة الله والتلذذ بقراءة القرآن والمناجاة والذكر، والقلب مستودع الأسرار والأنوار فيجري الله الحكمة من قلبه علىٰ لسانه، وينابيع الحكمة تتفتق من كل أركانه، نظرته تكون بها نورانية، يده بها نورانية، قدمه بها نورانية، مكانه الذي يجلس فيه كذلك، بل حتىٰ اسمه يتنور الناس عندما يذكرونه قال سفيان بن عيينة رحمه الله ((عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة)) "إحياء علوم الدين"، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

# الإسلام والعربية
## الحلقة السادسة عشرة
## من خصائص الاسلوب القرآني

الدكتور. ابو الطيب النقشبندي

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آل بيته أئمة المسلمين وصحابته المجاهدين الصابرين ورضي الله عن التابعين وتابعي التابعين وعن كل من سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين.

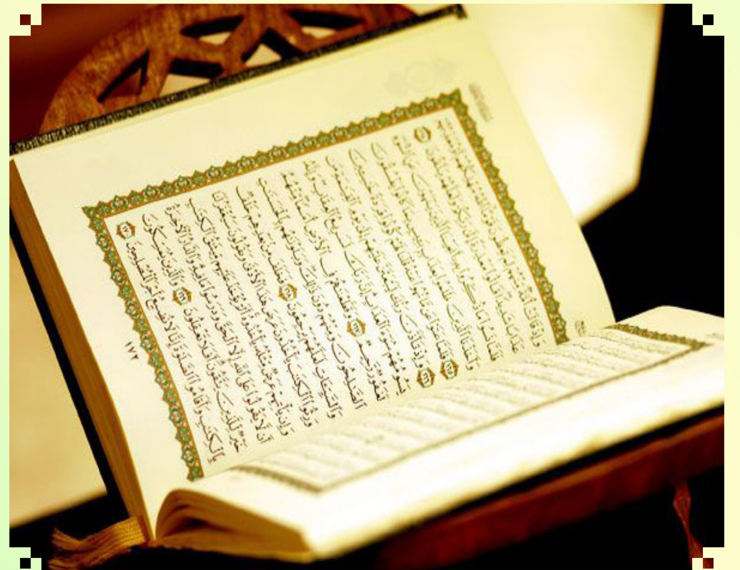
وفرت اللغة العربية بما تحمله من مزايا كثيرة وفريدة للأسلوب القرآني خصائص عظيمة لم تتوفر لكتاب غيره لذلك كان القرآن الكريم معجزا لسائر البشر، وخالدا مدى الدهر، وصالحا للتطبيق في كل زمان ومكان ومن تلك الخصائص:

أ- قلة الالفاظ مع استيفاء المعنى بالكامل:

وهذا ماليس في طاقة البشر فإن الكاتب اذا اقتصد في الألفاظ - اي: قلل منها- لابد وان يقصر في استيفاء المعنى وبيانه بصورة تفصيلية ودقيقة، واذا اراد الوفاء بحق المعنى كان لابد له من اعطاء الكلام حقه وتحليل عناصره وضرب الامثلة لتوضيحه وهذا مالايتم الا بإطالة الكلام. ولكن القرآن جمع بين هاتين الخاصيتين فاذا قرأت فيه وجدت البيان شافيا وافيا دون اسراف في استخدام الألفاظ.

ب - كون الخطاب صالحا للعامة والخاصة معا:

ان اي كاتب او خطيب اذا اراد ان يخاطب العامة من الناس لابد وان ينزل الى مستواهم اللغوي والعقلي والثقافي فيوضح ويبسط مايكاد ان يكون معروفا لهم فضلا عن ما هو معروف بالنسبة للخاصة وهذا هو الاسلوب الذي يقتضيه المقام اما اذا خاطب الخاصة فعليه ان يرتفع الى مستوياتهم اللغوية والعقلية والثقافية ولو اراد مخاطبتهم جميعا باسلوب واحد لحدث الخلل وبان التقصير، اما القرآن الكريم فهو يلقي بالاية الكريمة الى العلماء والجهلاء والاذكياء والاغبياء فيفهم كل فرد منهم مراد الله تعالى بحسب طاقته وخلفيته الثقافية الدينية ويتأثر الجميع باسلوبه المتميز وسلطانه المسيطر على القلوب كلها.



جـ - المتعة الادبية والحجة العقلية:

ان الانسان يتأثر باسلوب الادباء والشعراء لانهم يخاطبون العاطفة والوجدان وهذه هي طريقتهم في المخاطبة، اما الحكماء والعلماء فهم يخاطبون العقل، والفكر فيقتنع الناس بكلامهم فلا تجد شاعرا يخاطب العقل ولاحكيما يخاطب الوجدان لذلك يغلب على كتب الحكماء ايراد الادلة والحجج والبراهين فيكون اسلوبها جافا، ويغلب على كتب الادباء تحريك العواطف الانسانية واستمالة الانسان من خلالها الى مايراد منه. وقد انفرد القرآن الكريم فجمع بين اقناع العقل وامتاع العاطفة.

د- بيان المراد كاملا مع إجمال القول:

وهذا كالجمع لما لايجتمع اذ ان الاجمال يؤدي الى الابهام والإلباس، وتوضيح المراد وتخصيصه يمنع من تجدد المعاني وورود التأويلات ولكنك لو قرأت القرآن الكريم لحسبت انك قد احطت بمراميه لانه في غاية الاحكام مع خلوه من الغريب ولكنك لوقرأته ثانية لاستخرجت منه معاني جديدة غير التي عرفتها من قبل فإن للجملة الواحدة فيه وجوها متعددة وكلها صحيحة. وهذا ما لايجتمع في غيره ولايوجد في سواه. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

# احـــاديـــث نـبـويـــة جـهـاديـة

المجاهد الدكتور.
بيان نجيب البياتي

الحمد لله رب العالمين الذي كرم المجاهدين المدافعين عن الارض والعرض والدين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الامين ورضي الله عن صحابته وقرابته واتباعه الى يوم الدين. اليك اخي القارئ احاديث خاصة في فضل الرماية في سبيل الله تعالى وهي جزء مهم من احاديث الجهاد في سبيل الله تعالى.

الحديث الاول: عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه، ان النبي ﷺ قال لاصحابه: ((قوموا فقاتلوا، قال: فرمى رجل بسهم، فقال النبي ﷺ: اوجب هذا))"رواه احمد والطبراني في الكبير".

من مهمات النبي ﷺ ان يحرض المسلمين على الجهاد في سبيل الله وقد فعل ذلك بالقول والفعل وقد حرضهم كما ورد في هذه الرواية فاستجابوا له وكان من المستجيبين رجل قام برمي سهم باتجاه الاعداء فأخبرهم النبي ﷺ انه بفعله هذا قد وجبت له الجنة فكيف بمن رمى آلاف السهام في سبيل الله تعالى واصاب بها ما شاء الله من الكافرين؟!

الحديث الثاني: عن انس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ((من رمى رمية في سبيل الله، قصر او بلغ، كان له مثل اجر أربعة أناسي من بني اسماعيل اعتقهم))"رواه الطبراني في الاوسط". هذا الحديث ايضا في فضل الرماية في سبيل الله تعالى وفيه يخبرنا النبي ﷺ بأن من رمى سهما في سبيل الله سواء اوصل ذلك السهم الى الكفرين فاصابهم ام كانت رميته ضعيفة فلم يصل فإن ثواب ذلك السهم يعدل عتق اربعة انفس من بني اسماعيل عليه السلام وهم اكرم الناس علما ان من اعتق نفسا واحدة فقد استحق دخول الجنة.

الحديث الثالث: عن ابي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((من رمى بسهم في سبيل الله كان له نورا يوم القيامة))"كشف الاستار".

للرماية في سبيل الله تعالى منزلة عظيمة في ديننا لان لها دوراً كبيراً وفعالاً في احراز النصر على الاعداء لذلك تعددت انواع الثواب عليها ومن ذلك الثواب ان من رمى رمية واحدة في سبيل الله كانت له نورا يحيط به يوم القيامة وهو احوج ما يكون الى نور يمشي به في يوم تحف فيه الظلمات بالكافرين.

الحديث الرابع: عن عتبة بن عبد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ يوم قريظة والنضير: ((من ادخل هذا الحصن سهما، فقد وجبت له الجنة، فادخلتُ ثلاثة اسهم))"رواه المعجم الطبراني في الكبير".

هذا الحديث كالحديث الاول ولكن رسول الله ﷺ يصرح فيه بلفظ الجنة وهو وارد في حادثة خاصة وهي قتال بني قريظة والنضير فقد ضمن رسول الله ﷺ لكل من ادخل الى حصنهم سهما الجنة فما كان من راوي الحديث الا ان ادخل ثلاثة سهام في حصنهم رغبة في نيل ما ذكره رسول الله ﷺ من ثواب. وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

# وَكَــــانَ أَبُــوهُــمَــا صَــالِــحــا

المجاهد. ابومهدي الدليمي

إن الجاه ثابت للصالحين فضلا عن الأنبياء، قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ "سورة الكهف اية ٢٨"، فأراد الله إبقاء ذلك الكنز على ذينك اليتيمين رعاية لحق صلاح أبيهما وهذا يدل على أن صلاح الآباء يفيد العناية بأحوال الأبناء ، قال الإمام الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ((كان بين الغلامين وبين الأب الصالح سبعة آباء، وقد اكتسب الجد الصالح وجاهته عند ربه لصالح أعماله))"التفسير الكبير"، وقال الإمام القرطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ((يُحفظ الصالح في نفسه وفي ولده وإن بعدوا عنه وقد روي أن الله تعالى يحفظ الصالح في سبعة من ذريته))«تفسير القرطبي»، وقد اختلف المفسرون في أن الكنز كان عِلما أو لوحا من ذهب كتب فيه حكمة، وعن سيدنا جابر بن عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال سيدنا رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((إن الله ليصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده وأهل دويرته ودويرات حوله ولا يزالون في حفظ الله عز وجل ما دام فيهم)) «رواه ابن أبي شيبة في مصنفه والإمام العسقلاني في المطالب العالية»، وعن سيدنا ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (( إن الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة أهل بيت من جيرانه بلاء ثم قرأ ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾ «سورة البقرة»)) «والحديث رواه الطبراني في الكبير»، وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل في الزهد وابن أبي حاتم عن التابعي الكوفى الثقة خيثمة (ت ٩٠هـ) رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: ((قال عيسى بن مريم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ طوبى لذرية مؤمن ثم طوبى لهم كيف يحفظون من بعده وتلا خيثمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾))«مصنف ابن أبي شيبة»، وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب قال: ((إن الله يصلح بالعبد الصالح القبيل من الناس))«الدر المنثور»، وقال الإمام العادل سيدنا عمر بن عبد العزيز(٦١هـ - ١٠١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ ((ما من مؤمن يموت إلا حفظه الله في عقبه وعقب عقبه، وقال الإمام ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيه دليل على أن الرجل الصالح يُحفظ في ذريته وتشمل بركة عبادته لهم في الدنيا والآخرة بشفاعته فيهم ورفع درجتهم إلى أعلى درجة)) «تفسير ابن كثير»، قال البغوي «قال سيدنا ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ((حفظا بصلاح أبيهما)) وقيل كان بينهما وبين الأب الصالح سبعة آباء» تفسير البغوي، وجاء في تفسير الجلالين، «فحفظا بصلاح أبيهما في أنفسهما ومالهما»«تفسير الجلالين»، وقد جاء عن رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحاديث كثيرة تفيد أن الله سبحانه وتعالى يدفع العذاب عن أهل الأرض بجاه المستغفرين وعمار المساجد، وأن الله سبحانه وتعالى يرزق بهم أهل الأرض وينصرهم ويصرف عنهم البلاء والغرق، وقد ورد نظير هذا الإكرام الإلهي لغير عمّار المساجد أيضا، ففي الحديث القدسي، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال الله تعالى ((إني لأهم بأهل الأرض عذابا فإن نظرت إلى عمار بيتي والمتحابين في والمستغفرين بالأسحار صرفته عنهم))«الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية»، إن الله تعالى يقول إني لأهم بأهل الأرض عذابا كقحط وجوع وفتن توجب قتلا ونحو ذلك فإذا نظرت إلى عمار بيوتي أي عمار المساجد التي هي بيوت الله بالذكر والتلاوة والصلاة وأنواع العبادة، والمتحابين فيّ أي لأجلي لا لغرض دنيوي والمستغفرين بالأسحار أي الطالبين من الله المغفرة فيها صرفت عذابي عنهم، وفي الحديث القدسي ((إني لأستحيي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام فتشيب لحية عبدي ورأس أَمَتي في الإسلام أعذبهما في النار بعد ذلك))«الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية، رواه أبو يعلى عن سيدنا أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ»، وفي الحديث الشريف قال النبي صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((لَوْلا عِبادٌ للهِ رُكَّعٌ وَصِبْيَةٌ رُضَّعٌ وَبَهَائِمُ رُتَّعٌ لَصُبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا ثُمَّ رُضَّ رَضًّا)) «رواه الطبراني»، وقد قال سيدنا النبي محمد صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((هَلْ تُنْصَرُونَ وتُرْزَقُونَ إلاَّ بِضُعَفَائِكُمْ)) «صحيح البخاري، باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب»، وروى الطبراني في الأوسط عن سيدنا أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: ((قال رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لن تخلو الأرض من أربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم تُسقون وبهم تُنْصَرُونَ ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر)) قال سعيد بن المسيب سمعت قتادة يقول: ((لسنا نشك أن الحسن البصري منهم)) «قال الحافظ الهيثمي إسناده حسن». وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

# الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ

المجاهد الدكتور. ابوفراس النقشبندي

قال سيدنا محمد ﷺ ((الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَيْثُمَا وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بها))"رواه ابن ماجة"، وكتمان السر من أسباب دوام المُلك للملوك وصفة واجبة لمن عمل معهم، أو بخدمتهم، ومن عجيب النوادر عن الْأَصْمَعِيُّ؛ قَالَ: سُئِلَ أَعْرَابِيٌّ، فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ كِتْمَانُكَ السِّرَّ؟ فَقَالَ: أَنَا لَحْدُهَا، وسُئِلَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: مَا الْمُرُوءَةُ؟ قَالَ: كِتْمَانُ السِّرِّ، وَالتَّبَاعُدُ مِنَ الشَّرِّ «المجالسة وجواهر العلم»، وفي كتاب الديباج للختلي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَيِّبَةَ الْجُرْجَانِيُّ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ رَزِينٍ الْجُرْجَانِيُّ ذَا عقلٍ وَذَا مالٍ، فَقَالَ يَوْمًا: وَدِدْتُ أَنِّي واجدٌ رَجُلا أُشْرِكُهُ فِي بَعْضِ مَالِي فَيَنْتَفِعُ بِهِ بلا مؤونةٍ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: فَمَا تَصْنَعُ بِمِثْلِ هَذَا؟ قَالَ: أُحَدِّثُهُ، وَأَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ، وَيَكْتُمُ عَلَيَّ لا غير، وَقَالَ:

وَإِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا فَارْعَهُ ... لِيَكُنْ قَلْبُكَ لِلسِّرِّ قفل

وقال:

السِّرُّ عِنْدِي دفينٌ ميتٌ أَبَدًا ... أَمْشِي عَلَيْهِ وَلا تَمْشِي بِهِ الْقَدَمُ.

وبالجملة إذا زال سرك من عذبة لسانك فالإذاعة للسر قائمة وإن أودعته قلب غيرك، فلا تفش سرك إلا إليك، وكان يقال أصبر الناس من صبر على كتم سره، ومن كلام الحكماء ((ما كتمته عن عدوك فلا تطلعن عليه صديقك)) فإن لم يكن لك بد من إذاعته ودعت الضرورة إلى ذلك فاجعله عند مستشار ناصح مسالم فمن صفات أمين السر أن يكون ذا عقل ودين ونصح ومودة فإن هذه الأمور تمنع من الإذاعة وتوجب حفظ الأمانة، وعلى صاحب السر أن يحترز من مستدعيه منه (أي طالبه) لدلالة استدعائه على الخيانة فقد قيل لا تودع سرك عند من يستدعيه فإن طالب الوديعة خائن وخصوصا إذا ألح على ذلك ، فمن الأمثال السائرة «الحرص على الأمانة دليل على الخيانة» (ومعنى الحرص على الامانة أي ان الانسان يطلب ان توضع عنده الامانات)، وامنع سرك عن غير المرغوب بهم كالثرثار وان كان بطلا، والنساء، ولغير الأمين، وإن احتاج المجاهد إلى المناورة لإخفاء السر عن العدو فله ذلك للحفاظ على سر المجاهدين الذين يمثلون الدين والوطن، وقص علينا القرآن في ذلك حين أفشى سيدنا يوسف عليه السلام سره في رؤيته لوالده بحضور امرأة أبيه والتي أخبرت إخوته بها بعد المجلس فحل به ما حل، وأن كتمان الأسرار يدل على جوهر الرجال وكما أنه لا خير في آنية لا تمسك ما فيها كذلك لا خير في الإنسان إذا لم يملك سره، قال الحكماء: «صدور الأحرار قبور الأسرار»، ولكتمان الأسرار فوائد شاهدة بفضله.

الفائدة الأولى: دلالته على فضل صاحبه وكرم أخلاقه.

الفائدة الثانية: الاستعانة به على حصول المقاصد ففي الحديث الشريف قال سيدنا رسول الله ﷺ ((استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود))«رواه الطبراني».

الفائدة الثالثة: منْ حَصّنَ سره فله بتحصينه خصلتان الظفر بحاجته، والسلامة من الفتن.

الفائدة الرابعة: حفظ السر أمان لصاحبه من أن ينقلب



عليه، فعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه «سرك أسيرك فإذا تكلمت به صرت أسيره».

وقال احد الحكماء: «من اظهر سرا أراق دم صاحبه وصرفه عن بلوغ أمله ولو كتمه أمن سطوته»، وقال أيضا «سرك من دمك فلا تجريه في غير أوداجه وإذا تكلمت به أرقته»، قيل لبعض الحكماء أي شيء أصعب على الإنسان قال أن يعرف نفسه ويكتم سره فلم يبده لصديقه، وقال احد الحكماء: «إن الرجل يتحمل الحمل الثقيل فيمشي به ويحمل السر اليسير فيلحقه من القلق والكرب مالا يلحقه بحمل الأثقال فإذا أذاعه استراح قلبه وكأنما ألقى عن نفسه حملا، وضياع أمانة السر بكثرة الأمناء عليه»، وقال ايضا «ومن عجيب الأمر أن إغلاق الدنيا كلما كثر خزانها كان أوثق لها إلا السر فإنه كلما كثر خزانه كان أضيع له» لذا قالوا «أقلل الشركاء في أسرارك تنكتم، وقد قيل أدنى أخلاق الشريف كتمان السر وأعلاها كتمان ما أسرّ به إليه»، وكان يقال أن رجلا أودع سره عند أحد إخوانه فقال له أفهمت فقال بل جهلت قال حفظت قال بل نسيت وفي معناه قيل: -

يا ذا الذي اودعتني سره

لا تـــرج أن تســـمعه منـــي

لم أجره قط على خاطري

كـأنــه لــم يـجـر فــي أذنــي

قال الجاحظ رحمه الله «من أخلاق الملك أن يكتم أسراره عن الأب والأخ والزوجة والصديق فإن الملك يتجاوز عن كل منقوص ومأنوف» وفي الحديث الذي رواه ابن ماجة رحمه الله ((فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ)) أي مأنوف وأصلُ الحديث (وَعَظَنَا رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ منها الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ منها الْقُلُوبُ فَقُلْنَا يا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هذه لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا قال قد تَرَكْتُكُمْ على المحجة الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عنها بَعْدِي إلا هَالِكٌ من يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ من سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عليها بِالنَّوَاجِذِ وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنْ (عَبْدًا حَبَشِيًّا)فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ)) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يتجاوز الملك عن ثلاثة طاعن في ملكه، ومذيع لأسراره، وخائن في حرمه، وقد كان أحد الحكماء يقول «يجب على السلطان السعيد أن يجعل همه كله في امتحان أهل هذه الصفات إذ هي أركان ملكه ودعائمه»، ومن المنقول في الوصية بحفظ سر السلطان وعقوبة من إفشاء حكايتان:

الحكاية الأولى: قال العتبي أسرَّ معاوية رضي الله عنه إلى عثمان بن عتبه رضي الله عنه حديثا قال عثمان رضي الله عنه فقلت لأبي أن أمير المؤمنين رضي الله عنه أسر إلي حديثا افأحدثك به قال لا قلت ولم، قال لأنه من كتم حديثا كان الخيار له، ومن أظهره كان الخيار عليه فلا تجعل نفسك مملوكا بعد أن كنت مالكا ، قلت أيدخل هذا بين الرجل وبين أبيه قال نعم ولكن أكره أن تذلل لسانك بإفشاء السر قال فحدثت به معاوية فقال أعتقك أخي من رق الخطأ.

الحكاية الثانية: كان لسيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه كاتب يقال له حمدان فاشتكى عثمان رضي الله عنه(أي تمرّض) فقال أكتب العهد من بعدي لعبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه فانطلق حمدان وقال لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه البشرى فقال عبد الرحمن رضي الله عنه ولك البشرى ماذا فأخبره حمدان الخبر فانطلق عبد الرحمن رضي الله عنه وأخبر عثمان رضي الله عنه بذلك فقال عثمان رضي الله عنه عسى الله أن شفاني لا يكاتبني حمدان أبدا ونفاه إلى البصرة فلم يزل بها حتى قتل عثمان رضي الله عنه، وهذا الكلام اشد ماتكون الحاجة له اليوم إذ أن من اهم قواعد الجهاد حفظ السر لأن افشاءه يمكن العدو من المسلمين لذا لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهم بغزوة الى مكان لا يفشي خبرها ويوري بها الى مكان اخر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

## الأسئلة الشرعية التي وصلت الى المجلة النقشبندية واجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

السائل عبد الله من كركوك: هل قلة المال أو كثرة الديون تجيز للمسلم أن ينخرط في الجيش أو الشرطة الموالين لحكومة الاحتلال

الجواب: من الأمور المسلَّم بها أن موالاة الكافر لا تجوز وأن العدوان الغاشم على بلدنا كان عدوانا همجيا بربريا اعتدى فيه الكفرة على الأنفس والأموال والأعراض فيا عجبا لمن يتذرع بهذه الحجج الواهية ويعين المحتل على أفعاله الشنيعة فكما انه لا يجوز للإنسان ان يبيع عرضه بسبب الحاجة للمال كذلك لا يجوز له ان يعين المحتلين بسبب الحاجة للمال قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ﴾ "المائدة،٥١".

السائل يحيى محمد من الأنبار: هل تمجيد الأمة العربية يعد من دعوى الجاهلية التي نهانا الله تعالى عنها؟

الجواب: إن تمجيد الأمة العربية وتخليدها في القلوب والنفوس ما هو إلا تخليد للقرآن الكريم الذي نزل بها وتخليد للشريعة الإسلامية التي تستمد أحكامها وأصولها وفق ضوابط تلك اللغة، وان دعوى الجاهلية التي نهى عنها الإسلام إنما تكون في التعصب الأعمى للباطل الذي كانت الجاهلية عليه أو الوقوف مع العشيرة والقبيلة وإن كانت على ضلالة وبعدت عن منهج الله تعالى.

السائل سامي ابراهيم من صلاح الدين: ما معنى حديث سيدنا النبي ﷺ ((من أحب العرب فبحبي أحبهم)).

الجواب: معناه أن الذي يحب العرب إنما أحبهم بسبب محبته للنبي ﷺ لأنهم أهله وعشيرته والعربية هي اللغة التي تحدث بها عليه الصلاة والسلام فالباء هنا للسببية، وقد قال سيدنا النبي ﷺ: ((أحبوا العرب لثلاث لأني عربي والقران عربي ولسان أهل الجنة عربي))، "رواه الطبراني والحاكم".

السائل بكر محمد من بغداد: بعض الجوامع امتنعوا عن الأذان الثاني في الجمعة بحجة أنه بدعة فهل هذا صحيح؟.

الجواب: الجمعة في عهد سيدنا النبي ﷺ وخلافة سيدنا الصديق وسيدنا عمر الفاروق رضي الله عنهما كانت بأذان واحد شأنها في ذلك شأن باقي الصلوات وفي خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه اتفقت كلمة الصحابة رضي الله عنهم على أن يستحدث أذان ثان للجمعة وذلك بسبب كبر المدينة وانشغال الناس بالأسواق والعمل ثم استمر العمل بذلك إلى يومنا هذا فمن يريد أن يلغي هذا الأذان بحجة أنه بدعة فإنما يخشى على عقيدته وإيمانه لأن البدعة هنا لا يرمي بها مسلما عاديا بل خليفة من خلفاء الرسول ﷺ الذين قرن النبي ﷺ بين اتباعه واتباعهم فقال: ((عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي))"رواه أبو داود والترمذي وغيرهما"، وكذلك يعد خرقا لإجماع الأمة التي قال عنها الحبيب المصطفى ﷺ ((لا تجتمع أمتي على ضلالة)) "رواه الطبراني"، وقد كانت مشروعيته باجتهاد سيدنا عثمان رضي الله عنه وموافقة سائر الصحابة له بالسكوت وعدم الإنكار فصار أمرا مسنونا، وليس الْمُرَادُ بسنة الخلفاء الراشدين إلا طريقتهم الموافقة لطريقته ﷺ فإنهم رضي الله عنهم لم يعملوا إلا بسنته ﷺ فالإضافة إليهم إما لعملهم بها أو لاستنباطهم واختيارهم إياها رضي الله عنهم.

السائل حسين علي من البصرة: هناك من يرمي المسلمين الذين يزورون أضرحة الصالحين بأنهم (قبوريون) فهل هذا الفعل له أصل من الكتاب أو السنة

الجواب: زيارة القبور من المستحبات التي أمر سيدنا النبي ﷺ بها فقال: ((نَهَيْتُكُمْ عن زِيَارَةِ الْقُبُورِ

فَزُورُوهَا))«صحيح مسلم»، وبين الحكمة التشريعية من ذلك فقال ((فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ) «صحيح مسلم»، وكان سيدنا النبي ﷺ يزور البقيع ويسلم على أهله ويدعو لهم فإذا كانت زيارة القبور غير مشروعة وبدعة ويوصف صاحبها بلفظ القبوري فكيف فعلها النبي ﷺ وحث عليها؟، ثم إن هذا المصطلح الدخيل (قبوري) لم يرد في كتاب الله تعالى ولا في سنة نبيه ﷺ ولا ورد عن سلف هذه الأمة فهو لفظ مبتدع ومن يرمي المسلمين به يكون مبتدعا.

السائل وليد صلاح من الفلوجة: ما حكم من يسلم على المصلين بعد الصلاة ويصافحهم ويقول لهم (تقبل الله)؟.

الجواب: الكلام الطيب بكل ألوانه وأشكاله وبمختلف اللغات هو صدقة وفيه أجر بل مجرد طلاقة الوجه والبشاشة مع المسلمين فيها أجر وثواب عند الله تعالى يقول النبي ﷺ: ((لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق))«رواه مسلم»، فهذا السلام والمصافحة والدعاء بالقبول بعد الصلاة يدخل تحت هذا العموم وفيه أجر وثواب عند الله تعالى.

السائل: محمد الكروي من ديالى: أنا ممن يرتادون المساجد، وقد ذكر لي أحد المصلين ممن أظنه يجاهد في سبيل الله أن نوم المجاهد أفضل من صلاة غيره وصيامه، فهل ما قاله صحيح؟.

الجواب: أخانا الكريم هذا الكلام صحيح وله سند فيما جاء عن رسول الله ﷺ وأصحابه، فالجهاد اليوم هو الفريضة العظمى، وهو فرض الوقت المتقدم، وجاء عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: ((أيستطيع أحدكم أن يقوم فلا يفتر، ويصوم فلا يفطر ما كان حياً؟، قيل: ومن يطيق ذلك يا أبا هريرة؟، قال: والذي نفسي بيده إنَّ نوم المجاهد في سبيل الله أفضل منه))«رواه ابن المبارك في الجهاد».

السائل مهدي علي من الناصرية: هل صحيح أن الإمام احمد بن حنبل رحمه الله يقر التبرك بنفسه؟.

الجواب: نعم حصل ذلك فهناك من الأولياء من يعرف نفسه ولا يخاف الرياء أو العجب أو الاستدراج كسيدنا الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله، كما جاءت الحكاية في كتاب طبقات الحنابلة، ففي زمن الخليفة المتوكل على الله (٢٠٥هـ ـ ٢٤٧هـ) واسمه جعفر أبو الفضل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور، وكان قد أرسل الخليفة المتوكل بصاحب له يُعلِمه أن جارية من جواري القصر بها صرع من مس الجان وسأله أن يدعو الله تعالى لها بالعافية فأخرج له سيدنا أحمد بن حنبل نعلَ خشبٍ بشراكِ خوص للوضوء فدفعه إلى صاحب له، وقال له تمضي إلى دار أمير المؤمنين وتجلس عند رأس الجارية وتقول له قال لك أحمد أيهما أحب إليك أن تخرج من هذه الجارية أو تضرب بهذا النعل فمضى إليه وقال له مثل قوله فقال المارد السمع والطاعة، ولو أمرنا أحمد أن لا نقيم بالعراق ما أقمنا به هو أطاع الله ومن أطاع الله أطاعه كلّ شيء وخرج من الجارية وزُوجت فلما مات الإمام أحمد رحمه الله عاودها المارد فأنفذ المتوكل إلى المروزي وعرفه الحال فأخذ المروزي النعل ومضى إلى الجارية فتكلم المارد وقال لا أخرج من هذه ولا أطيعك ولا أقبل منك فقد مات أحمد بن حنبل وكان قد أطاع الله فأُمِرنا بطاعته، بهذه الحادثة يظهر للعيان حديث سيدنا النبي ﷺ عن الحق سبحانه ((وما يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلي بِالنَّوَافِلِ حتى أُحِبَّهُ فإذا أَحْبَبْتُهُ كنت سَمْعَهُ الذي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الذي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ التي يَبْطِشُ بها وَرِجْلَهُ التي يَمْشِي بها وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ وما تَرَدَّدْتُ عن شَيْءٍ أنا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عن نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وأنا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ))«صحيح البخاري»، وانه الحقّ بعينه من أطاع الله أطاعه كل شيء، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا

# لمسات عسكرية في بعض الآيات القرآنية

## (الجزء التاسع)

الفريق الركن
الدكتور ابو علي النقشبندي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ «النساء»

ذكرنا في الاجـزاء السابقة من موضوع (لمسات عسكرية في بعض الآيات القرآنية) انه بالرجوع الى كتب التفسير وما اورده المفسرون في شرح وتفسير آيـات القران الكريم، يمكن اظهار وابـراز بعض الجوانب العسكرية التي اشتملت عليها بعض آيات القرآن واستخلاص الدروس العسكرية منها لإمكان توظيفها والاستفادة منها في معارك الجيوش الاسلامية.

واستكمالا لما بدأنا به سأتناول متوكلا على الله آيات اخرى من آيات القتال في القرآن الكريم والتي ارى انه من الممكن دراستها واستخلاص الدروس العسكرية منها وتوظيفها بما يخدم الجهاد والمجاهدين.

قال سبحانه وتعالى في سورة النساء: ﴿ لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ ﴾ «النساء»

١. ورد في تفسيري (الشعراوي وابن عجيبة) في تفسير هذه الآيات

حدثنا سيدنا زيد بن ثابت وهو المأمون على كتابة وحي رسول الله ﷺ، وهو المأمون على جمع كتاب الله من اللخاف ومن العظام ومن صدور الصحابة، حدثنا فقال: كنت إلـى جنب رسـول الله ﷺ، فغشيته السكينة (وهذه كانت دائماً تسبق نزول الوحي على رسول الله ﷺ) فوقعت فخذه على فخذي حتى خشيت أن تَـرُضَّـهـا، أي أن فخذ رسـول الله كانت ثقيلة. فلما سُري عنه قال اكتب: (لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْـمُـجَـاهِـدُونَ)، فقام سيدنا ابـن أم



مكتوم، وكـان ضريراً مكفوف البصر قـال: فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين يا رسول الله؟ إنها اليقظة الإيمانية من ابن أم مكتوم، لأنه فهم موقفه من هذا القول، ومن أنه لا يستطيع الجهاد، وعلم أنه إن كانت الآية ستظل على هذا فلن يكون مستوياً مع من جاهد، ولهذا قال قولته اليقظة: فكيف بمن لا يستطيع ذلك يا رسول الله؟ فـأخـذت رسـول الله ﷺ السـكـيـنـة ثـانـيـةً، ثم

سرى عنه، فقال لزيد بن ثابت: اكتب: (لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ). فكأنها نزلت جواباً مطمئناً لمن لا يستطيع القتال مثل ابن أم مكتوم. إن الحق سبحانه وتعالى أراد أن ينبه كل مؤمن أنه حين يتلقى كلمة من الله أن يتدبر ويتبيّن موقعه من هذه الكلمة، فإذا كان ذلك حال سيدنا ابن أم مكتوم فيما سمع رسول الله ﷺ عن ربه فهو يعلمنا كيف نستحضر دورنا من أية قضية نسمعها.

ويريد الحق تعالى بذلك أن ينبه المؤمنين إلى أنهم حين يتلقون كتاب الله يجب أن يتلقوه بيقظة إيمانية بحيث لا تسمع آذانهم إلا ما يمر على عقولهم أولاً ليفهم كل مؤمن موقفه منها، وتمر الآية على قلوبهم ثانية لتستقر في ذاتهم عقيدة. وعندما يقول الحق: (لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)، فما هو مقابل (القاعدين) في الآية الكريمة؟ إنه (المجاهدون)، لكن المقابل في الحياة العادية للـ (القاعدين) هو (القائمون)، ومقابل (المجاهدين) هو (غير المجاهدين)، وبذلك كان من



الممكن القول لا يستوي القاعدون والقائمون، أو أن يقال: لا يستوي المجاهدون وغير المجاهدون، فما الحكمة في مجيء القاعدين والمجاهدين؟.

إن الحق يريد أن يبين أنه في بداية الإسلام كان كل مؤمن حين يدخل الإسلام يعتبر نفسه جندياً في حالة تأهب، وكانوا دائماً على درجة استعداد قصوى ليلبوا النداء فوراً، فالمسلم لم يكن في حالة استرخاء، بل في تأهب وكأنه واقف دائماً ليلبي النداء، وكأن القاعد هو الذي ليس من صفوف المؤمنين ويبين لنا ذلك قول الرسول ﷺ: ((من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه، كلما سمع هَيْعَةً أو فزعة طار إليها يبتغي القتل والموت مَظَانَّه، أو رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف، أو بطن واد من هذه الأوْدية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين، ليس من الناس إلا في خير)) «أخرجه مسلم».

وعلينا أن نعرف أن لكل لفظ معنىً محدداً، فبعضنا يتصور أن القعود كالجلوس، ولكن الدقة تقتضي أن نعرف أن القعود يكون عن قيام، وأن الجلوس يكون عن الاضطجاع، فيقال: كان قائماً فقعد، وكان مضطجعاً فجلس.

وعندما يقول الحق هنا: (لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ)، فالقعود مقابل القيام، فكأن المجاهد حالته القيام دائما، وهو لا ينتظر إلى أن يقوم، لكنه في انتباه واستعداد، ويوسع الحديث الشريف الدائرة في مسؤوليات المجاهد فيرسم صورة للمقاتل أنه على أتم استعداد وعلى صهوة الفرس وممسك باللجام حتى لا تدهمه أية مفاجأة.

وما داموا لا يستوون فمن الذي يكون هو الأفضل فيهم؟. ذلك ما توضحه بقية الآية التي تحمل المقولة الإيمانية الواضحة: (فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الحسنى)، وسبحانه وعد الاثنين بالحسنى الإيمانية، لأن كُلاًّ منهما مؤمن، ولكن للمجاهد درجة على القاعد. وسبحانه يضع أجراً جديداً للقائم مجاهداً على القاعد، ففي صدر الآية جاء بـ (درجة) أعلى للقائم مجاهداً، وهنا (أَجْراً عَظِيماً)، ما تفسير هذا الأجر العظيم؟ التفسير يجيء في قوله: (دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً). فسبحانه قد أعطى لأولي الضرر درجة، وفضّل المجاهد في سبيل الله على القاعد من غير أولي الضرر درجات عدة، وساعة نسمع كلمة (درجة) فهي المنزلة، والمنزلة لا تكفي فقط للإيضاح الشامل للمعنى ولكن هي المنزلة الارتقائية، أما إن كان التغير إلى منازل أخرى أقل وأدنى، فتكون (دركات) وليس(درجات). ولكن هل الدرجات هي لكل المجاهدين؟ لا، لأننا لا بد أن نلحظ الفرق بين الخروج من الوطن وترك الأهل للجهاد، وعملية الجهاد في حد ذاتها ، فعملية الجهاد في ذاتها تحتاج إلى همة إيمانية، ولذلك جاء الحق بنص في سورة التوبة: ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾"التوبة"، وقام العلماء بحصر تلك العطاءات الربانية بسبع درجات، هي التي يجزي الله عنها بأحسن مما عمل أصحابها، وكل مجاهد على حسب ما بذل من جهد، فمن نال الدرجات السبع فقد نال منزلة عظيمة. وعندما نقرأ الآيتين معاً، نجد أن الله تعالى يُرغّب المؤمنين في أن يكونوا مجاهدين، وأن يبذلوا الجهد لتكون كلمة الله هي العليا. فإذا ما آمن الإنسان فليس له أن يتخلف عن الصف الإيماني، لأنه ما دام قد نفع نفسه بالإيمان فلمَ لا ينضم إلى ركب من ينفع سواه بالإيمان؟.

٢. <u>الدروس المستخلصة</u>

أ. <u>الدروس الايمانية العامة</u>

اولا. بيان فضل المجاهدين على غيرهم من المؤمنين الذين لا يجاهدون.

ثانيا. أصحاب الأعذار الشرعية ينالون أجر المجاهدين إن كانت لهم رغبة في الجهاد ولم يقدروا عليه لما قام بهم من أعذار وللمجاهدين فعلاً درجة تخصهم دون ذوي الأعذار.



ثالثا. من عدل الله تعالى ان يكون الاجر على قدر الجهد المبذول، لذلك تتفاوت درجات المجاهدين في سبيل الله، فدرجة كل مجاهد على حسب ما بذل من جهد.

ب. الدروس العسكرية

اولا. على المسلم بشكل عام والمجاهد بشكل خاص، ان يتأكد من فهمه للأمر الموجه اليه لكي يتمكن من تنفيذه بدقة، وفي حالة عدم الفهم او الوضوح عليه الاستفهام والاستيضاح من مصدر الامر، مع ملاحظة ان يكون ذلك بصيغة الاستفهام وليس الاعتراض، وعلى كل قائد او آمر ان يستمع الى أي استفهام او استيضاح وان يجيب عن ذلك بدقة لإزالة اللبس وسوء الفهم، وان




يتذكر ان الحق جل في علاه وهو الخالق، استمع الى استفسار عبد مخلوق ضعيف وضرير هو سيدنا عبدالله ابن ام مكتوم، وانزل نصا قرآنيا جوابا لاستفساره.

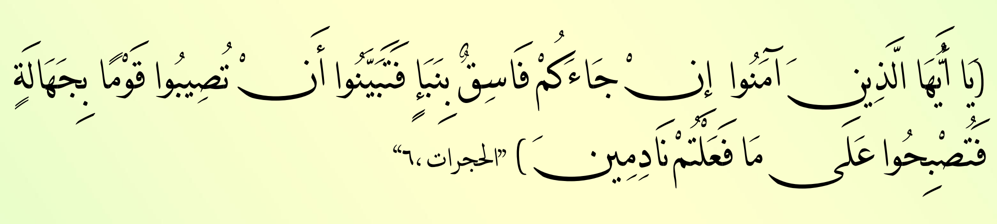
ثانيا. العدل في الجزاء والمكافأة وبما يتناسب مع الجهد المبذول، مبدئ ايماني رباني، ويجب ان يكون نهج عمل عقائدي لكل قائد مسلم.

ثالثا. على كل مؤمن ان يكون في حالة (الاستنفار) أي التهيؤ والاستعداد الدائم لتنفيذ أي واجب يناط به دفاعا عن دينه وبلده، وان يتذكر القادة والمجاهدون ان الجيش المسلم في عصر رسول الله ﷺ وصحابته الكرام وتابعيهم رضوان الله عليهم اجمعين، كانوا في حالة استنفار تام طيلة عقود من السنين، كانوا خلالها في حالة تعرض مستمر، وتمكنوا من نشر دين الله في مشارق الارض ومغاربها، ولم يجرؤ الاعداء على مهاجمتهم في عقر دارهم، وعندما تخلى المسلمون عن التمسك بدينهم وتركوا الجهاد واشتغلوا بحب الدنيا، صاروا غثاء كغثاء السيل، فاستهان بهم الكفار وغزوهم في عقر دارهم واحتلوا اجزاء كبيرة من ارض الاسلام. لذلك على المسلمين بشكل عام والقادة منهم بشكل خاص، والمؤمنين المجاهدين وقادتهم بشكل اخص إذ أنهم يمثلون صفوة الامة وطليعتها في التصدي للظلم والعدوان والذود عن دينهم ومقدساتهم واهلهم وارضهم وعرضهم، على الجميع التوبة الصادقة الى الله تعالى وحسن التوجه والعودة اليه تعالى والتمسك بكتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، لنغادر مرحلة الوهن والضعف والخوار ولنعود بامتنا الى سالف عهدها وعز مجدها ولتتبوأ مكانتها الحقيقية الريادية بين الامم، ولتقود البشرية الى الخير والحرية والعدل والمساواة كما ارادها الله تعالى،﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ﴿٧﴾ ﴾«محمد»، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

**نفى الدكتور صلاح الدين الأيوبي الناطق الرسمي باسم جيش رجال الطريقة النقشبندية ما أورده وزير ما يسمى بالمصالحة الوطنية بتاريخ ٩ حزيران ٢٠١١ والمتضمن انضمام جيش رجال الطريقة النقشبندية إلى ما يسمى مشروع المصالحة الوطنية، وفيما يأتي نص تصريحه:**




**بسم الله الرحمن الرحيم**


﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ "الحجرات،٦"

**١- ننفي نفيا قاطعا انضمام جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية إلى ما يسمى مشروع المصالحة الوطنية ولم يحضر أي ممثل عن جيشنا أي اجتماع بهذا الصدد ولم نخول أي شخص أو جهة تمثلنا بهذا الخصوص.**

**٢- إن نهجنا ثابت وواضح في أن المشكلة في العراق أساسها المحتل وأننا لن نتفاوض ولن نهادن ولن نلقي السلاح حتى يخرج آخر جندي من جنود الاحتلال .**

**الدكتور**
**صلاح الدين الأيوبي**
**الناطق الرسمي**
**باسم جيش رجال الطريقة النقشبندية**
**٩ حزيران ٢٠١١**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

## القيادة العليا للجهاد والتحرير

## جيش رجال الطريقة النقشبندية

**قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من١٦ نيسان٢٠١١م ولغاية ٣٠ نيسان ٢٠١١م وفيما يلي جانب منها:**

### ١. قاطع بغداد الأول:

• تدمير عجلة للعدو الأمريكي وقتل من فيها، تنفيذ: الحضيرة الأولى/ الفصيل الثاني/ السرية الثانية/ الفوج الثالث/ اللواء٥٨.




• قصف مقر العدو الأمريكي في مطار صدام الدولي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١٦٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٤٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٩٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث صواريخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٢.

• قصف مقر العدو الأمريكي في القصور الرئاسية بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٦٣.

• دك مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ حضيرة الإسناد/ السرية الثالثة/ الفوج الثالث/ اللواء٤٩.

### ٢. قاطع بغداد الثاني:

• تدمير صهريج لنقل الوقود للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة، تنفيذ: الحضيرة الثالثة/ الفصيل الثالث/ السرية الأولى/ الفوج الثاني/ اللواء٩٨.

• قصف مقر العدو الأمريكي في مطار صدام الدولي بصاروخي الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٢٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٣٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١٧.

• دك مقر العدو الأمريكي في مجمع القصور الرئاسية بقنبرتي هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ حضيرة الإسناد/ السرية الثانية/ الفوج الأول/ اللواء٣.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١٧.

### ٣. قاطع بغداد الثالث:

• قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثالث/ السرية الأولى/ الفوج الثاني/ اللواء٧٨.

• قصف مقر العدو الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الاول/ اللواء٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق بالتعاون مع أفراد من الشرطة الحكومية: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/اللواء٣٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/ اللواء٥٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخي الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٤٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٧٨.

٤. قاطع الأنبار الأول:

•تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي برمانة حرارية نوع ((RKG-3 ومقتل وجرح من كان فيها تنفيذ: الحضيرة الثالثة/ الفصيل الأول/ السرية الثالثة/ الفوج الثاني/ اللواء٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٥٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء١٨١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق بالتعاون مع افراد من الجيش الحكومي: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٦٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٩١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء١٨١.

• دك مقر العدو الأمريكي في مطار الحبانية بقنبرتي هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ حضيرة الإسناد/ السرية الأولى/ الفوج الثاني/ اللواء١.

• دك مقر العدو الأمريكي في قاعدة عين الاسد في ناحية البغدادي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١٥٥.

٥. قاطع الأنبار الثاني:

• تدمير عجلة للعدو الأمريكي برمانة فاز، تنفيذ: الحضيرة الأولى/ الفصيل الثالث/ السرية الثانية/ الفوج الأول/ اللواء٨٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٢٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا:




تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء١٧٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٣١.

• قصف مقر العدو الأمريكي في قاعدة عين الأسد في ناحية البغدادي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٤٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١١٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٣١.

٦. قاطع ديالى الأول:

•تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي برمانة حرارية نوع ((RKG-3 ومقتل وجرح من كان فيها تنفيذ: الحضيرة الثانية/ الفصيل الأول/ السرية الثانية/ الفوج الثالث/ اللواء٧١.

• قصف مقر العدو الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ نوع طارق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء١٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٩٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة:

تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٣٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٦٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ : سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١٠١.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١٨٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٣٣.

• قصف مقر العدو الأمريكي في معسكر سعد في بعقوبة بصاروخ نوع البينة بالتعاون مع أفراد من الجيش الحكومي: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٦٥.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٧١.

٧. قاطع ديالى الثاني:

• تدمير عجلة للعدو الأمريكي بصاروخ موجه، تنفيذ: الحضيرة الثانية/ الفصيل الثالث/ السرية الأولى/ الفوج الأول/ اللواء٥٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١٩٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٤٤.

• قصف مقر العدو الأمريكي في مطار نادي فرناس بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٨٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٨٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/اللواء٨٩.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٩٧.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٥٧.

٨. قاطع صلاح الدين الأول:

•تدمير عجلة للعدو الأمريكي بالتعاون مع أفراد من الشرطة الحكومية ومقتل من فيها، تنفيذ: الحضيرة الأولى/ الفصيل الثالث/ السرية الأولى/ الفوج الثاني/ اللواء ٧٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع طارق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول / اللواء ٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء١١٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/ اللواء ٢٦.

• قصف مقر العدو الأمريكي في كلية القوة الجوية بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٢٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١٢٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٦.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار (٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى / فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٢٠.

### ٩. قاطع صلاح الدين الثاني:

• تدمير كاسحة ألغام للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل وجرح من كان فيها، تنفيذ: الحضيرة الأولى/ الفصيل الثاني/ السرية الثالثة/ الفوج الأول/ اللواء ٣٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٩٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١٣٧.

• قصف مقر العدو الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٤٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١٨٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٣٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء١٥٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٩٠.

• دك مقر العدو الأمريكي في كلية القوة الجوية بثلاث قنابر هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء١٨٧.



### ١٠. قاطع التأميم الأول:

نتيجة متابعة مجاهدينا لفعاليات العدو وتحركاته تم تشخيص مرور دورية للعدو ليلا تتألف من (٤-٥) عجلات على أحد الطرق في المنطقة، وفي اليوم المتوقع لمرور الدورية قام مجاهدونا (الفصيل الأول/ السرية الأولى/ الفوج الثاني/ اللواء٢٣) بنصب ثلاث عبوات وكان التوجيه أن لا يتم تفجير العبوتين الأولى والثانية عند مرور عجلات الدورية وانتظار وصولها إلى العبوة الثالثة حيث يتم تفجيرها على العجلة الأولى، وفعلا تم ذلك كما خطط له حيث تم تفجير العبوة الثالثة على العجلة الأولى مما أدى إلى تدميرها وقتل من فيها، وبعد توقف الدورية وإخلاء الخسائر عادت راجعة بنفس الطريق، وعند مرور أول عجلة على العبوة الثانية تم تفجيرها فدمرت عجلة أخرى بمن فيها مما حدا بالدورية إلى طلب النجدة فوصلت للمنطقة أربع مروحيات لإخلاء الخسائر وتأمين سحب ما تبقى من الدورية عبر طريق جانبي خوفا من الوقوع في فخ آخر إن انسحبوا على نفس الطريق، والحمد لله الذي حفظ مجاهدينا وعادوا سالمين منصورين.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١٦.

• قصف مقر العدو الأمريكي في قاعدة البكارة بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١٨.

• دك مقر العدو الأمريكي في قاعدة البكارة بأربع قنابر هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/حضيرة الإسناد/ السرية الأولى/ الفوج الثاني/ اللواء٨٠.

### ١١. قاطع التأميم الثاني:

•تدمير روبوت للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة تدميرا كاملا، تنفيذ: الحضيرة الثانية/ الفصيل الأول/ السرية الثالثة/ الفوج الثاني/ اللواء ٦٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١٠٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخي الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٧.

• قصف مقر العدو الأمريكي في قاعدة الحرية الجوية بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٩٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء١١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/اللواء١٥٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٩٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٦٨.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٩٩.

## ١٢. قاطع نينوى الأول:

خطط مجاهدونا الأبطال لعملية مزدوجة ضد علوج الاحتلال تتضمن عملية قنص لاستدراج العدو ثم تفجير عبوة ناسفة عليهم، فبعد تخطيط وانتظار دام أكثر من أسبوعين قام قناص (الفصيل الأول/ السرية الأولى/ الفوج الثالث/ اللواء٨٣) بقنص أحد علوج الاحتلال بعد ترجله من عجلته، وسبقه نصب عبوة بين مكان تواجد مفرزة العلوج وبين مكان تواجد القناص، فقد كان الهدف الرئيسي هو تفجير العبوة على العلوج، وفعلا وقع ذلك، فبعد إخلائهم الجندي الذي وقع صيدا سهلا بيد قناصنا الباسل جائت دورية أخرى إلى مكان مقتل الجندي وتوجه العلوج راجلة من هناك للبحث عن المجاهد القناص، وكان عددهم يتراوح بين ١١ و١٤ علجا، وعند مرورهم من فوق العبوة تم تفجيرها عليهم، فسقط منهم أكثر من عشرة جنود بين قتيل وجريح، وبحمد الله انسحب مجاهدونا سالمين منصورين، وقد تمكنوا من تصوير عملية تفجير العبوة على علوج الاحتلال.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء١٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٦٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٢٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٨٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٢٤.

## ١٣. قاطع نينوى الثاني:

•تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (RBG-7)ومقتل وجرح من كان فيها تنفيذ: الحضيرة الثالثة/ الفصيل الثاني/ السرية الأولى/ الفوج الأول/ اللواء٥٢.




• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٩٦.

• قصف مقر العدو الأمريكي في قاعدة الكيارة بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٧٧.

• قصف مقر العدو الأمريكي في معسكر الغزلاني بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء١٢٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٧٣.

• قصف مقر العدو الأمريكي في مطار فرناس بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٩٦.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء٨٥.

# ذكرى التأميم وتأميم الذكرى

الدكتور. أبو أدهم الجبوري

مرت علينا قبل أيام في الأول من حزيران الذكرى الثامنة والثلاثون لتأميم النفط العراقي، ولا بد لنا من وقفة تأمل في هذه الذكرى، في الماضي وعندما كنا تلاميذ في المدارس أو حتى طلاباً في المراحل الإعدادية، كنا نتذكر يوم ١ حزيران من كل عام، ليس لشعورنا العميق بالوطنية الصادقة فقط، وانما لأنه عطلة رسمية إضافة لكونه مناسبة وطنية، ولكن عندما تقدمنا في الدراسة والنضوج أصبحت هذه الذكرى تأخذ مكانها في نفوسنا، من خلال تنامي الشعور بالوطنية، وبالمناسبة فان الشعور بالوطنية هو شعور فطري بالأساس ويبدأ بالتنامي خلال نمو ونضج العقل البشري، ويُكسب صاحبه إحساساً بالاعتزاز والافتخار بالانتماء إلى الوطن، وهذا الإحساس لا يمكن قطعا أن يمتلكه من تآمر مع الأجنبي لاحتلال العراق مهما كانت الأسباب أو تعاون فيما بعد معه وبجميع الأشكال.

الكل يعلم في العراق بعد قيام ثورة تموز ١٩٦٨، وهي ثورة وطنية بامتياز، وبعد إنجاز التحرير



السياسي بدأ قادتها بالتفكير مباشرة في تحرير مقدرات الشعب العراقي من الاحتكار الأجنبي، ومن أبرزها النفط، إلا أنها في البداية لم تمتلك كوادر وطنية كافية وقادرة على القيام بعمليات التنقيب والحفر والاستخراج والتكرير وغيرها من الأعمال الفنية مع علمهم بوجود الطاقات الكامنة في الشعب العراقي، فبدأت بالتفاوض مع الشركات الأجنبية، وفي ٧ نيسان ١٩٧٢ اكتملت أولى عمليات الاستثمار الوطني المباشر، بواسطة شركة النفط الوطنية، ومنذ تلك اللحظة بدأت الشركات الاحتكارية بفرض الحصار والعقوبات على القطاع النفطي العراقي، إلا أن ذلك لم يُثنِ قيادة الثورة، وفي حزيران ١٩٧٢ تم إجراء تسوية قامت بموجبها الشركات الاحتكارية بالتنازل عن شركة نفط الموصل آنذاك، واستمر التفاوض إلى أن تم التوصل إلى اتفاقية تحصل بموجبها الشركات على مبالغ مالية معينة مقابل تنازلها عن الحقول النفطية العراقية، وفي الأول من حزيران ١٩٧٣ تم إعلان تأميم النفط العراقي بشكل كامل ونهائي، إلا أن ذلك لم يكن يروق للشركات الاحتكارية العالمية التي خرجت مجبرة من العراق، والمملوكة أساسا للمتنفذين من القوى الرأسمالية، فبدأت عمليات التخطيط والتآمر لإعادة ما اعتبرته (الحق المسلوب) إلى هذه الشركات، والكل يعرف كيف أنها تمكنت من إثارة المسألة الكردية في شمال العراق، والتي تمكنت قيادة الثورة بحكمتها من إعلان بيان ١١ آذار التأريخي وإعطائهم حكماً ذاتياً فريداً من نوعه في المنطقة والذي ضمن لهم كافة حقوقهم،

ثم ما لبثت (هذه القوى الرأسمالية) أن أثارت مسألة الحدود العراقية الإيرانية، باستخدام حليفها الرئيسي في المنطقة، شاه إيران آنذاك، ومرة أخرى تمكنت قيادة الثورة من حل هذه المسالة باتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥.

واستمر التآمر على العراق وثورته، والكل يعرف ما الذي جرى في العراق عام ١٩٧٩، ثم معركة القادسية الأولى في ١٩٨٠، والتي استمرت ثماني سنوات، ومعركة أم المعارك في ١٩٩١ والتي رافقها الحصار الجائر على الشعب العراقي ومقدراته، وانتهى باحتلال العراق عام ٢٠٠٣ ثم تُوّجت عمليات التآمر على مقدرات الشعب العراقي بإقرار ما يسمى بقانون النفط والغاز، والذي أعاد للمحتكرين (امتيازاتهم السابقة)، فإن هذا القانون يعطي للشركات نسبة مذهلة على كل برميل تصل في عموم العقود إلى ٧٥ بالمائة، ويبقى للشعب العراقي ٢٥ بالمائة وليتها تصل إليه بل هي تتفرق على سراق البلد الذين قدموا وراء المحتل، إضافة إلى اقتطاع كلفة الإنتاج من حصة الشعب العراقي والتي تبلغ (خمس دولارات لكل برميل)، علما أن النفط العراقي هو أرخص نفط في العالم من حيث التنقيب والحفر والإنتاج، ولا يتجاوز حسب تقدير الخبراء نصف دولار لكل برميل، ويمكن لهذه الشركات أن تستخدم الأيدي العاملة العراقية، أي أن العراقي يعمل في ملكه أجيراً، والعمال البسطاء قد يدفعهم كسب قوت يومهم في زمن البطالة إلى ذلك، ولكننا نعتب على قسم من المهندسين وذوي الكفاءات الفنية، الذين يتسابقون للتعاقد والعمل بإمرة هذه الشركات الاستعمارية مصاصة الدماء، وكأنهم تناسوا وطنيتهم.

ليعلم الاحتلال وشركاته المتطفلة على مقدرات الشعب العراقي، ومن يمشي في ركابه من العملاء والخونة وعصاباتهم (البرلمانية)، التي أقرت لهم هذا القانون (ما يسمى بقانون النفط والغاز)، إن القانون الدولي ضمن للشعب العراقي كافة حقوقه،



فالاحتلال باطل وما بني على الباطل فهو باطل، والأهم من ذلك أن المقاومة العراقية الباسلة وبكافة أشكالها، والتي تمكنت خلال سنوات الاحتلال من دحر أعتى قوة غاشمة على الأرض، قادرة على تحرير مقدرات الشعب من هذه الشركات الانتهازية المتطفلة، وفوق كل ذلك فإنه لا يمكن لأي قوة مهما كانت أن تقيد إرادة الشعب، فكيف إذا كان هذا الشعب هو شعب العراق شعب التاريخ والحضارة، إن هذه القيود سوف تتكسر قريبا وسيتم إلغاء جميع القرارات الجائرة بحق الشعب العراقي والتي اتخذها الاحتلال وعملاؤه ومنها ما يسمى بقانون النفط والغاز، وعندها سيتم تأميم ذكرى التأميم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

# أثقل ما يوضع في ميزان المجاهد

المجاهد. حاتم البياتي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد:

قال رجل لرسول الله ﷺ أوصني فقال: ((اتق الله حيثما كنت قال زدني قال أتبع السيئة الحسنة تمحها قال زدني قال خالق الناس بخلق حسن))"أخرجه الترمذي"، وقال ﷺ: ((إن الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ألا فزينوا دينكم بهما)) "أخرجه الدارقطني"، وقال ﷺ: ((أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة تقوى الله وحسن الخلق))"أخرجه أبو داود والترمذي"، قال ابن لقمان الحكيم لأبيه يا أبت أي الخصال من الإنسان خير قال الدين قال فإذا كانتا اثنتين قال الدين والمال قال فإذا كانت ثلاثا قال الدين والمال والحياء قال فإذا كانت أربعا قال الدين والمال والحياء وحسن الخلق قال فإذا كانت خمسا قال الدين والمال والحياء وحسن الخلق والسخاء قال فإذا كانت ستا قال يا بني إذا اجتمعت فيه الخمس خصال فهو نقي تقي، وقال الجنيد: «أربع ترفع العبد إلى أعلى الدرجات وإن قل عمله وعلمه الحلم والتواضع والسخاء وحسن الخلق وهو كمال الإيمان»، وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: ((ثلاث من لم تكن فيه أو واحدة منهن فلا تعتدوا بشيء من عمله تقوى تحجزه عن معاصي الله أو حلم يكف به السفيه أو خلق يعيش به بين الناس))"رواه الطبراني"، ان حسن الخلق كما تقدم هو حقيقة ايمان المؤمن وهو المرتكز الذي يقوم عليه في معاملاته مع الله ومع الناس فكلما زاد خلقه كلما زاد قربه فالمؤمن المجاهد هو اولى الناس بالخلق الحسن وما جهاده وقتاله الا لاجل رضى الله وقربه منه ولا يحصل ذلك الامع الخلق الحسن فما هي قيمة المجاهد وهو سيء؟ قال ﷺ: ((سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل))"أخرجه ابن حبان"، والحمد لله فان المجاهدين في جيش رجال الطريقة النقشبندية قد تربوا على ايدي العلماء العارفين وقد ضربوا اروع الامثلة في حسن الخلق حيث انهم ما قاتلوا الاعداء إلا بأمر من الله إذ أمر بقتال من يعتدي علينا نصرة للحق ودفعاً للظلم وهذا بحد ذاته خلق من اخلاق ديننا العظيم فالنصر الحقيقي الذي ينشده مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية هو نصرة الفضلية على الرذيلة ونصرة الحق على الباطل ونصرة المظلوم على الظالم ونصرة المؤمنين على الكافرين ونصرة حسن الاخلاق على سوء الاخلاق، والله ناصر المؤمنين، قال أنس بن مالك رضي الله عنه ((إن العبد ليبلغ بحسن خلقه أعلى درجة في الجنة وهو غير عابد ويبلغ بسوء خلقه أسفل درك في جهنم وهو عابد))، وقال يحيى بن معاذ: ((في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق))، وقال وهب بن منبه ((مثل السيء الخلق كمثل الفخارة المكسورة لا ترقع ولا تعاد طينا))، وقال الفضيل ((لأن يصحبني فاجر حسن الخلق أحب إلي من أن يصحبني عابد سيئ الخلق))، وصحب ابن المبارك رجلا سيئ الخلق في سفر فكان يحتمل منه ويداريه فلما فارقه بكى فقيل له في ذلك فقال بكيته رحمة له فارقته وخلقه معه لم يفارقه، وقال الكناني ((التصوف خلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف))، وقال سيدنا عمر رضي الله عنه: ((خالطوا الناس بالأخلاق وزايلوهم بالأعمال))، وقال يحيى بن معاذ ((سوء الخلق سيئة لا تنفع معها كثرة الحسنات وحسن الخلق حسنة لا تضر معها كثرة السيئات))، وسئل ابن عباس رضي الله عنهما ما الكرم؟ فقال هو ما بين الله في كتابه العزيز إن أكرمكم عند الله أتقاكم قيل فما الحسب؟، قال أحسنكم خلقا أفضلكم حسبا))"كتاب احياء علوم الدين"، وقال ((لكل بنيان أساس وأساس الإسلام حسن الخلق))، وقال عطاء ((ما ارتفع من ارتفع إلا بالخلق الحسن ولم ينل أحد كماله إلا المصطفى ﷺ فأقرب الخلق إلى الله عزوجل السالكون آثاره بحسن الخلق))، وقال ﷺ: ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق))"أخرجه أحمد والحاكم والبيهقي"، وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (( كرم المؤمن دينه وحسبه حسن خلقه ومروءته عقله))"أخرجه ابن حبان والحاكم"، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

# هم السعداء الأقوياء

المجاهد. ابو الهدى العراقي

لقد تعلمنا من مشايخنا درسا نبويا وحديثا شريفا يتضمن حكمة بالغة، وذلك فيما رواه الأمام أحمد رحمه الله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: ((إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلا لمن أحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه)) "ابن حنبل في مسنده"،

وبمرور الزمن ومع تبلور الأحداث بدأنا ندرك أبعاد هذا الدرس العجيب ونشاهد شيئا من حقائقه.

فكم من عزيز اكتسب عزه من الدنيا وسرعان ما انقلبت عليه وصار ذليلا.

وكم من غني اكتسب غناه من الدنيا وسرعان ما انقلبت عليه وصار فقيرا.

وكم من قوي اكتسب قوته من الدنيا وسرعان ما انقلبت عليه وصار ضعيفا.

أما الأعزاء الأغنياء الأقوياء الذين يستمدون عزهم وشرفهم من الدين الذي يعني التحلي بالفضائل والترفع عن الرذائل والذي يدعو الى جلب المصالح ودرء المفاسد فلم تنقلب عليهم الدنيا يوما من الأيام ولم ينقلب عزهم ذلا ولا قوتهم ضعفا بل هم في رفعة مستمرة وطمأنينة مستقرة دون انقطاع، وإن ظهروا يوما في صورة الضعف والفقر فذلك يحسب لهم لا عليهم، وهذه هي الحقيقة التي أعلنها سيدنا يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم حينما قال: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ ﴾ "يوسف٣٣"، مع أن دلالة كلمة السجن تعني- في الظاهر- الذل والقهر والحرمان ولكنها تعني هنا العز والشرف والرفعة لأنها مستمدة من المعاني الدينية التي تعيب الخيانة وتعدها ذلا وإن كانت بمظهر عز، وترجح السجن الذي يعد في ظاهره ذلاً على قصر العزيز ذي مظهر العز، فالمرجح هو ميزان الآخرة، الذي



يعد العفة عزا وإن كانت في السجن، والخيانة ذلا وإن كانت في قصر العزيز فكان القصر في الظاهر عزا وفي حقيقة الأمر ذلا لأنه لا ذل اكبر من الخيانة.

إن قارون علا في الأرض وملك ملكا عظيما وان الجماعة من الرجال الأشداء لا يقوون على حمل مفاتيح خزائنه فما ظنك بالخزائن نفسها قال تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوۡمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ إِذۡ قَالَ لَهُۥ قَوۡمُهُۥ لَا تَفۡرَحۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ ٧٦ ﴾ "القصص"، نعم إن الله لا يحب الفرحين بطرا وتكبرا.

واغتر الذين يرجحون كفة الدنيا على الآخرة وسحرتهم زينة الدنيا لما رأوه قال تعالى: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ٧٩ ﴾ "القصص"،

ولما كان هذا الملك مستمدا من الدنيا كانت النتيجة قال تعالى: ﴿ فَخَسَفۡنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٖ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُنتَصِرِينَ ٨١ ﴾ "القصص"،

وعندما كان عزُّ سيدنا يوسف عليه السلام مستمداً من الله رفعه الله من غيابة الجب وأخرجه من السجن الى عرش مصر وتحته خزائنها كلها وقيل له ﴿ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ ﴾ «يوسف اية٥٤»،

وعندما كانت القوة الفرعونية مستمدة من الظلم والطغيان ووصلت الجرأة الى تحدي السماء قال تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ ﴾ "غافر"، كانت النتيجة أن الله عز وجل أغرقه ثم نجى بدنه ليجعله عبرة لمن يعتبر ودرسا متكررا على مدى الأيام.

بينما يرفع الله عز وجل يونس عليه السلام من أعماق البحار ومن بطن الحوت ليكون أسوة حسنة وقدوة صالحة لأمة مؤمنة تبلغ مائة الف أو يزيدون تنصاع الى أوامره ونواهيه وتحبه وتجله.

إن طغاة اليوم ممن يحكم بلاد المسلمين عندما صدقوا الكفار ورموا بأنفسهم وشعوبهم في أحضان من قال القران الكريم فيهم: ﴿ لَا يَرۡقُبُونَ فِي مُؤۡمِنٍ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُعۡتَدُونَ ١٠ ﴾ "التوبة"، وظنوا أنهم سيمنحونهم الشرعية والقوة والعزة واذا بهم يعرضونهم في سوق نخاسة العبيد ولا مشترٍي لهم فأذاقوهم ذلا ما بعده ذل وخزيا ما بعده خزي وعارا ما بعده عار



وصار مثلهم كمثل الخنازير التي يربونها في حقولهم ويشبعونها ويسمنونها ليذبحوها بعد ذلك ويأكلوها، فبئساً للطاعم والمطعوم وتعسا لهؤلاء الطغاة الذين جروا الشعوب الإسلامية الى الذل والخنوع تحت مسمى السلام والديمقراطية وما شابهها من هذه الأسماء وما هو بسلام إنما هو الاستسلام.

إنها الدنيا التي أعطاها الله لمن يحب ومن لا يحب ويا ليتهم وعوا أن الله عز وجل لا يعطي الدين الا لمن يحب لأنه سلعة نفيسة وثمينة وغالية.

والحمد لله الذي قيض لنا من يعلمنا هذا الدرس عمليا حينما جلسنا بين أيدي مشايخنا الذي كثيرا ما رددوا علينا هذا الحديث الشريف (ولا يعطي الدين الا لمن يحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه) فرغبونا بالآخرة وزهدونا بالدنيا.

إن الناظر الى الأحباب في جيش رجال الطريقة النقشبندية بإزاء هؤلاء الطواغيت الذين نتكلم عنهم يدرك إدراكا جازما أن هؤلاء الأحباب هم السعداء الأقوياء، فأنت ترى واحدهم فقير المال مسكين الحال ولكنه سعيد مسرور، والسر في ذلك كونهم يستمدون قوتهم وعزهم من الله لا من الدنيا.

لقد وهبهم الله عقولا كبيرة فزينهم بها وقلوبا سليمة فجملهم بها فغدوا في أحلى صورة وأبهاها ثم أظهرهم للعالمين ومن يشك في هذه الحقيقة فلينظر الى إصدارتهم التي جاوزت المائة والثلاثين، إن الله سبحانه وتعالى خاطب العقل عندما خلقه وقال له لأزيننك بمن شئت، وقد زينه بهم، وزينهم به، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

# التميز بمنظور المجاهدة النقشبندية

المجاهدة. ام أحمد الحديثي

التميز سمة من سمات هذه الأمة بنص قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾"آل عمران اية١١٠"، من الفخر أن ننتمي لهذه الأمة التي نهض بها الرسول ﷺ فجعلها قائدة الامم، هذه الأمة التي بدأت حياتها الحضارية بكلمة "اقرأ". إنه لا مجال للكسل والتساهل في هذه الحياة فمن ركن إليها، فاته الركب وخسر الكثير، والمرأة المسلمة مكلفة كالرجل وألقى الإسلام على المرأة مسؤولية كبيرة في تربية الأجيال وصناعة الأبطال، ومن هنا كثرت الأقوال مجسدة أثر المرأة في نجاح الزوج والأولاد ومن هذه الأقوال: (وراء كل رجل عظيم امرأة)(إن التي تهز المهد بيمينها تهز العالم بشمالها) ولا تستطيع المرأة أن تقوم بهذا كله إلا إذا كانت متفتحة العقل، مستنيرة الذهن، قوية الشخصية، ومن هنا كانت بحاجة إلى مزيد من التربية والتعليم والتوجيه في تكوين شخصيتها المسلمة المتميزة،، فقد كانت السيدة عائشة أم المؤمنين المرجع الأول في الحديث والسنة، والفقيهة الأولى في الإسلام في ريعان الشباب، لم تتخط التاسعة عشرة من عمرها حتى قال عنها عروة بن الزبير ابن أختها: (ما رأيتُ أحدًا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة)، وقد أدى وجودها بقرب الرسول ﷺ إلى أن تكون وعاءً من العلم متميزة عن باقي النساء، فأين النساء اليوم منها؟، وكما علمنا اننا من أمة متميزة، فإن ذلك يتطلب منا ان نكون متميزين، والتميز يعني الطموح وهو السعي إلى معارف جديدة وإلى ارتقاءات لا نهاية لها، حتى يكون ما تريد ويزيد، فإذا وهبك الله أيتها المرأة الفاضلة العقل والذكاء والقدرات فلا تضيعيها ولكن اغتنميها في ما هو خير لك ولاسرتك وبلدك والتميز يتطلب الحرص والدقة والانضباط، ولكن بدون مبالغة أو تشدد، وإنما باعتدال وتوسط.

إن علو الهمة وصدق العزيمة ونبل المقصد تشعر النفس بالسعادة، وصاحب الهمة العالية يجود بالغالي والنفيس في سبيل تحصيل غايته، وتحقيق بغيته، لأنه يعلم أن المعالي دائمًا تحفها المكاره كما ان الهمة العالية كالطائر يطير بجناحيه، وكذلك المرء يحلق بهمته إلى أعلى الآفاق طليقاً من القيود التي تكبل الاجساد وانظري إلى قول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسيدنا معاوية رضي الله عنه: ((لئن نمتُ النهار لأضيعن الرعية، ولئن نمت الليل لأضيعن نفسي فكيف بالنوم مع هذين يا معاوية)) «رواه الإمام أحمد في كتاب الزهد»، ولا ننسى هنا ذكر الصحبة الصالحة التي تساعد الفتاة على التميز وعلو الهمة، اما نحن النساء النقشبنديات فاننا محظوظات لأننا لدينا الفرصة لان نكون مميزات ومختلفات عن اقراننا النساء بان نساند اخواننا وازواجنا واولادنا في حثهم اكثر فاكثر على مواصلة الجهاد ضد المحتل الكافر ولان كل عملية جهادية لنا فيها نحن النساء نفس اجر منفذها لأننا من يتيح للمجاهد ان ينفذها بإتقان ونحن من يهيئ الجو الملائم له وذلك ما يميزنا عن باقي النساء كما ان رعايتنا لأولادنا وجعلهم متميزين بأخلاقهم ودراستهم عن اقرانهم وتهيئتهم للجهاد هذا يدل على تميزنا، والمرأة النقشبندية تتميز بشكل ملحوظ عن أي امرأة اخرى بدينها وبشجاعتها وكرمها وذكاءها واخلاصها



وعلمها لانها تنتمي لجيش جهادي تميز عن باقي جيوش الجهاد الا وهو جيش رجال الطريقة النقشبندية، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا

# {عـــــبر وعــــظـــات}

## هل تعـــــلم

أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان إذا تأخر فتح حصن من الحصون قال (اءتوني برجل أو قائد من العراق).

## هل تعـــــلم

أن أكبر خلافة إسلامية، حكمت أكبر رقعة من الأرض لأطول فترة من الزمان كان مقرها العراق، خلال الخلافة العباسية.

## هل تعـــــلم

أن أول دولة تم نقل مقر الخلافة إليها من المدينة المنورة، هي العراق، وتحديدا في خلافة سيدنا علي رضي الله عنه، حيث نقل مقر الخلافة من المدينة المنورة إلى الكوفة.

## هل تعـــــلم

أن البلد الذي فيه خير لا ينقضي إلى قيام الساعة، كما وردنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو العراق.

## هل تعـــــلم

أن البلد الوحيد الذي دكّت صواريخه، تل أبيب منذ احتلال الصهاينة لفلسطين، هو العراق .

## هل تعـــــلم

أن الجيش الذي يسير على منهج جيوش الصحابة في التجهيز والتدريب والإنفاق الذاتي والعقيدة والشجاعة والإقدام، هو (جيش رجال الطريقة النقشبندية) في العراق.

وأخيراً يختصر قولنا هذا كله، قول سيدنا عمر رضي الله عنه وأرضاه ، حيث قال (العراق جمجمة العرب وكنز الرجال ورمح الله في الأرض، فاطمأنوا فإن رمح الله لا ينكسر).



## العرب في السنة النبوية

لقد مدح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) العرب وبين فضلهم ومزاياهم، لكنه لم يتوقف عند ذلك بل دخل في خصوصيات العرب ليبين فضل طوائفها وقبائلها، وقد ذكر صاحب كتاب كنز العمال جملة كبيرة من هذه الاحاديث، وهذا ذكر لبعضها:

### الأشـــــعـــــريـــــون

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم)) . «أخرجه البخاري ومسلم» .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الأشعريون في الناس كصرة فيها مسك))، «رواه ابن سعد عن الزهري مرسلا» .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((نعم الحي الأزد والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلون)) «أخرجه الترمذي»

# صوفية مجاهدون

من كتاب
البطولة والفداء عند الصوفية

## ((علــي بــن بــكــار))



سكن المصيصة مرابطاً، إلى ان مات سنة (١٩٩هـ)

وصفه صاحب الحلية بـ: (المرابط الصبار، والجاهد الكرار، كان يصلي الغداة بوضوء العتمة)). قال ابن الجوزي: ((بلغنا عن علي بن بكار، أنه طعن في بعض مغازيه، فخرجت أمعاؤه، فردها إلى بطنه، وشدها بالعمامة، وقاتل حتى قتل ثلاثة عشر علجاً))

من وصاياه قوله: اتق الله، وأمسك لسانك، واترك مخالطة الناس، تتنزل عليك الرحمة من فوقك.

## ((عبد الله بن مبارك))

وشهرته تغني عن الإطالة في ترجمته، كان يغزو سنة، ويحج سنة، ويتجر سنة، وما يحصل من تجارته، يوزعه على الفقراء. قال عنه الخطيب البغدادي: ((وكان من الربانيين في العلم، ومن المذكرين بالزهد.. خرج من بغداد يريد (ثغر المصيصة فصحبه الصوفية ..)) والقصة طويلة وطريفة، وتحتاج الى مكان ارحب. وكان ابن المبارك كثير الانقطاع، محباً للخلوة، وقيل له: ألا تستوحش؟ فقال: كيف استوحش وأنا مع النبي ﷺ وأصحابه. ينقل الحافظ ابن حجر العسقلاني، كلام الخليلي في الإرشاد: ((لابن المبارك من الكرامات مالا يحصى، يقال' انه من الأبدال. وقد صدرت تراجم الصوفية باسمه))، وفي حلية الأولياء: سئل ابن المبارك: من الناس؟ قال العلماء، وقيل له من الملوك؟ قال: الزهاد. وله كتاب: الزهد والرقائق، وهو أول من صنف في الجهاد، ومع ذلك كان يفسر الآية الكريمة: ﴿وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ﴾"الحج:٧٨"، هو مجاهدة النفس والهوى وذلك حق الجهاد. قال ابن عينة: نظرت في أمر الصحابة، وأمر ابن المبارك، فما رأيت لهم فضلاً عليه، إلا بصحبتهم النبي ﷺ وغزوهم معه. توفي رحمه الله سنة (١٨١هـ) في مدينة هيت التابعة لمحافظة الأنبار اليوم، منصرفاً من الغزو.

# يا ربوع العز والمجد التليد

الشاعر . أبوجمال النقشبندي

يا حُماةَ الأَرْضِ يا نَسْلَ الأُبَاةْ — قَدْ سَحَقْتُمْ فِي الوَغى جَمْعَ الطُغاةْ
نَقْشَبَنْديونَ يا رَمْزَ الوَفاء — دِجْلَةَ الخَيْرِ حَفظْتُم والفُراتْ

يا صُقُورَ الجَوِّ يا أُسْدَ العَرِينْ — نَصْرُنا في جَمْعِكُمْ عَيْنُ اليَقينْ
ها هُمُ الأعداءُ وَلّوا مُدْبِرِينْ — بَعْدَما ذاقوا الردى بالمُرْهَفاتْ

يا حُماةَ الدّينِ أحْبابَ الرّسولْ — أنْتُمُ النّور بِهِ الظلما تَزولْ
قَدْ أُصِيبَ الشّرُّ مِنْكُمْ بالذّهولْ — حيْثُ جَمْعُ الكُفْرِ أمسى في شتاتْ

ما رَمَيْتُمْ إنّما اللهُ رَمى — يا جنود الحق يا سور الحمى
فَسُيوفُ الحَقِّ يفنيها الظما — فلتعيدوا المجد فيها والحياة

أسرجوا خيل المنايا كالأسود — واطردوا من جاء من خلف الحدود
فبغير السيف حق لا يعود — لم يضع حق له أنتم دعاة

حرروا بغداد من أيد العدا — شردوا من خلفهم طول المدى
أنتمُ رمز المعالي والفدا — يا رجالا قد مُلِئتم مكرمات

أبشري بغداد يا بنت الرشيد — يا ربوع العز والمجد التليد
قد أرى سعدا أتى وابن الوليد — يحملون النصر جاؤوا في ثبات







﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ ﴾

«الأسراء، ٨١»

زوروا موقع جيشنا على الانترنت alnakshabandia.net